التخيل فلت انشد بلفظ ذو الخيل في موضعين ثعلب في اماليه واورده بعده

الاكواكم بذي نفر الحمى ۞ هيهات ذو نفر من المزدار والنشد

عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي ۞ فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا

والنشد سرينا ونجم قد اضاء فذ بدا ۞ محياك اخفى ضوءه كل شارق

لم يسم قايله قال المصنف سرينا من السري وربما صحف بالمعجمة من الشراب واضاء انار وبدا ظهر ولاح ومحياك وجهك والشارق النجم وكل مضي والنشد

الذيب يطرقها في الدهر واحدة ۞ وكل يوم تراني مدية بيدي

وقبله تركت ضاني تود الذيب راعيها ۞ وانها لا تراني اخر الابدي

قوله مدية يروى بالرفع على الابتداء والنصب مفعول لمحذوف اي حاملا او اخذا او بدلا من الياء وقال التبريزي تود اما متعد لاثنين اجراء لمجرى افعال الشك واليقين او الواحد وراعيها حال وواحدة نصب على الظرف اي مرة واحدة او صفة لمصدر محذوف اي طرقة واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومدية بيدي نصب على الحال اي تراني حاملا مدية لها او بدلا من الضمير وتراني بدل اشتمال اي ترى مدية بيدي ووجه الرفع ان الضمير في بيدي مغني عن الواو لان الضمير يعلق كما يعلق العاطف وقال ابن الصايغ في تذكرته روى مدية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير حاملا مدية بيدي كما جاء في كلمته فوه الى في النصب على معنى جاعلا فاه الى في والرفع على انه مبتدا وساغ الابتداء بالنكرة لان في الاخبار عنها فايدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن اياز وتجوز ان يكون المسوغ كذلك كونه هذه الجملة حالية وعلى تقدير الواو وقد اجاز والابتداء بالنكرة اذا كانت بعد واو الحال كقوله نجم قد اضاء وقول عايشة دخل دوبير على النار وقد نقل لي بعض اصحابنا عن الجزولية الكبرى وقد وقفت عليها ان فيها من المسوغات للابتداء بالنكرة وقوعها بعد واو الحال ظاهرة او مقدرة على انه يجوز ان يكون الخبر محذوفا وبيدي صفة لمدية والتقدير ومدية بيدي اذبح بها انتهى والنشد

عرضنا فسلمنا فسلم كارها ۞ علينا وتبريح من الوجد خانقه

هو لعبد الله ابن الدمينة الخثعمي وقبله

ولما لحقنا بالحمول وذونها ۞ خميص الحشا توهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين يعلم انه ۞ هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه عرضنا البيت

فسايرته مقدار ميل وليتني ۞ بكرهي له ما دام حيا ارافقه

اراد بالحمول حمول الظعاين واثقالها وبخميص الحشا تيم المراة التي شبب بها اي لطيف طي البطن والعاتق موضع نجاد السيف من الكتف وصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطي لان عظامه غير مكسورة باللحم وقليل قذى العينين وصفه بجدة النظر وانه ليس بعينيه غمص فهو احد لنظره واراد بذلك مراعاة اهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته ان لم نصرف عنا بوايقه واستعمل تصرع بمعنى نصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على درن العار يقال فلان لا يغضي على قذى اذا لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت يصفه لشدة الحمية عند غضبه والبوائق الدواهي وعرضنا جواب

لما

لما كارها اي لم ترنا اذ كان يغار على نسايه ونصبه على الحال والتبريح الشديد والوجد يروى بدله الغيظ وهو اشد الكرب وخانقه يريد انه امتلاء صدره من الغيظ فارتقى الى الحلق حتى خنقه وسايرته صاحبته في السير ونصب مقدار على الظرف قال التبريزي والمرزوقي وبكرهي في موضع الحال وعامله ارافقه وهو خبر ليت والنشد فاقبلت زحفا على الركبتين ۞ فثوب نسيت وثوب اجر

تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة امرئ القيس والنشد

تمرون الديار ولم تعوجوا ۞ تقدم شواهده والنشد

ان لم تجد من دون عدنان والدا ۞ ودون معد فلتزعك العواذل

تقدم شرحه في شواهد ام والنشد

خليلي هل طب فاني وانتما ۞ وان لم تعوجا بالهوى دنفان

انشده ثعلب ولم يسم قايله خليلي منادى محذوف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدا حذف خبره اي موجود والدنف بفتح الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة تثنى وتجمع فان فتحت النون فهو المرض الملازم نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال اباح بسره اذا اظهره وقوله فاني حذف خبره اي دنف وقوله دنفان خبر انتما والنشد

فمن يك امسى بالمدينة رحله ۞ فاني وقيار بها لغريب

قال ابن حبيب كان ضابي بن الحارث بن ارطاة بن شهاب بن سراجيل البرجمي رجلا يقنص الوحش فاستعار من بني عبد الله ابن هوذة كلبا لهم يقال له قرحان فكان يصيد به البقر والظبا فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا يطلبون كلبهم فقال لامراته اخلطي لهم في قدر من لحوم البقر والضباء والسباع فان عافوا بعضا واكلوا بعضا تركوا كلبك لك وان هم لم يعرفوا بعضه من بعض فلا كلب لك فلما اطعمهم اكلوه كله فلم يعرفوا بعضه من بعض ثم اخذوا كلبهم فقال ضابي في ذلك

تجشم دوني وفد قرحان شقة ۞ تظل بها الوجناء وهي حسير

فاردفتهم كلبا فراحوا كانما ۞ حباهم ببيت المرزبان امير

فيا راكبا اما عرضت فبلغا ۞ امامة عني والامور تدور

فانك لا مستضعف عن عداية ۞ ولكن كريم ما استطاع نخور

وامكم لا تسلموها لكلبكم ۞ فان عقوق الوالدات كبير

وانك كلب قد ضربت بما ترى ۞ سميع بما فوق الفراش بصير

اذا عثنت من اخر الليل دخنة ۞ يبيت لها فوق الفراش هدير

فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هوذة عثمان بن عفان فارسل اليه فاقدمه فانشد الشعر الذي قال في امهم فقال له عثمان ما اعرف في العرب رجلا افحش ولا الام منك فاني لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حيا لنزل فيه قران فقال ضابي فمن يك امسى بالمدينة رحله ۞ فاني وقيار بها لغريب

وما عاجلات الطير يدنين بالفتى ۞ رشادا ولا عن ريثهن تخيب

ورب امور لا تضيرك ضيرة ۞ وللقلب من مخشاتهن وجيب

Copyright © King Saud University